5854 - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد Bهما أخبره .

بني في عبادة بن سعد يعود وراءه وأسامة فدكية قطيفة عليه حمار على ركب A ا رسول أن Y حارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد ا بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد ا بن أبي فإذا المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد ا بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن أبي أنفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول ا A عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى ا وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد ا بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه . قال عبد ا بن رواحة بلى يا رسول ا فاغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول ا A يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول ا A دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول ا A (أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد ا بن أبي - قال كذا وكذا) . فقال سعد بن عبادة أي رسول ا بأبي أنت اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء ا بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد ا ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت . فعفا عنه رسول ا A وكان رسول ا A وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم ا ويصبرون على الأذى قال ا تعالى { ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب } . الآية . وقال { ود كثير من أهل الكتاب } . فكان رسول ا A يتأول في العفو عنهم ما أمره ا به حتى أذن له فيهم فلما غزا رسول ا A بدرا فقتل ا بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول ا A وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول ا A على الإسلام فأسلموا .

[ر 2825]